

إضاءات نقدية (مقالة محكمة)
السنة الثالثة عشرة - العدد الخمسون - صيف ١٤٠٢ش / حزيران ٢٠٢٣م

صص ١٤٣ - ١٦٢

رواية أدركها النسيان لسناء الشعلان؛ دراسة في ضوء نظرية نقد النماذج العليا

سمانه موسى پور*

يوسف هادي پور نهزمي (الكاتب المسؤول)**

سيد ابراهيم آرمن***

الملخص

يعتبر نقد النماذج العليا أحد أهم أنواع النقد الأدبي المعاصر وكان كارل جوستاوا يونغ أول من طرح هذه النظرية استناداً إلى مجوئه في علم النفس والأثروبولوجيا والأديان وتاريخ الحضارات ويطلق يونغ عنوان النماذج العليا على الصور الذهنية العالمية الراسخة في اللاوعي الجماعي والفردى ويعتبر الأسطورة من تجليات هذه النماذج العليا. وتدرج رواية أدركها النسيان ضمن الروايات السريالية وتزخر بالتقنيات الأدبية مثل تيار الوعي والانطبعية والسفر عبر الزمن. وهي تروى قصة فتاة ذات شعر أحمر ووجه أحمر نشأت منذ ولادتها في حضنة الأطفال (الميتم)، حيث تواجه مشاكل عديدة عبر أحداث الرواية وتعرض الكاتبة في نهاية المطاف صورة عنها وهي بلغت الستين من عمرها. إن نظرة منا على الرواية تطلعتنا على جوانب من قضايا علم النفس تضمنتها بشكل واضح. تعتبر روايات الشعلان على رأس قائمة المؤلفات المرشحة للجوائز الأدبية على المستويين الوطنى والدولى وتزخر هذه الرواية بالنماذج العليا. يعالج هذا البحث باستخدام المنهج الوصفى-التحليلى والتركيز على النقد النفسى النماذج العليا المؤثرة فى كتابة هذه الرواية منها الأنما والشيخ العاقل والذات وتأثيرها على أحداثها مما يساعد على الإبداع فى ناحيتى الشكل والمضمون.

الكلمات الدليلية: الأدب العربى، الرواية العربية المعاصرة، النقد النفسى، النماذج العليا، يونغ، سناء الشعلان، أدركها النسيان.

* طالبة دكتوراه فى اللغة العربية وآدابها، فرع كرج، جامعة آزاد الإسلامية، كرج، إيران

** أستاذ مساعد فى قسم اللغة العربية وآدابها، فرع كرج، جامعة آزاد الإسلامية، كرج، إيران

had1339@yahoo.com

*** أستاذ مشارك فى قسم اللغة العربية وآدابها، فرع كرج، جامعة آزاد الإسلامية، كرج، إيران

تاريخ القبول: ١٤٤٤/١٢/١١ق

تاريخ الاستلام: ١٤٤٤/٠٥/٢٤ق

المقدمة

لقد حظى النقد النفسى للآثار الأدبية باهتمام الباحثين فى العصر الحديث وقد بنى هذا المنهج النقدى على أساس علم النفس الحديث الذى أسسه فرويد، حيث يعالج الأبعاد النفسية فى الآثار الأدبية. يعتقد فرويد أن عقل الإنسان يتكون من الوعى واللاوعى وتعود القضايا غير المنطقية والغريزية إلى اللاوعى الإنسانى. أما القضايا المنطقية والذكية فترجع إلى الوعى الإنسانى ويمكن اعتبار كارل جوستاو يونغ أول تلامذة فرويد حيث تمكن من إلقاء نظرة جديدة على آراء أستاذه مؤسساً بذلك علم النفس التحليلى الذى لعب دوراً كبيراً فى التحليل الأدبى وقد استطاع يونغ بمرور الزمن أن يقوم بإكمال نظرية أستاذه فرويد وقد قسم اللاوعى إلى قسمين هما اللاوعى الفردى واللاوعى الجماعى. وقد تسبب يونغ فى شهرة مدرسة فرويد وخلق علاقة بين النص الأدبى والتحليل النفسى. تعتبر النماذج العليا بمثابة رموز تشكل اللاوعى الجماعى وتظهر العناصر اللاواعية فى ذهن الإنسان وتمثل النماذج العليا التطورات المتعلقة بالوعى فى طبقات العقل العميقة للإنسان المتحضر.

عند الولوج فى عالم الأساطير نشاهد شخصيات رمزية تتكرر كقوالب ثابتة فى مشاهد تلك العصور ونرى الأبطال فى حالة بحث دائمة والشيوخ العقلاء وهم يضعون حكمتهم تحت تصرف الآخرين. والأمهات وهن يعملن باستمرار على تربية الأبطال للأجيال القادمة. وقد ذكر يونغ من منطلق اللاوعى الجماعى مجموعة من الرموز والعلاقات التى تمثل تراث الماضين من البشر حيث تستفيد كل ثقافة حسب مقتضاياتها من تلك النماذج العليا فى المجالات الفردية والجماعية.

ظهر بعد يونغ منظرون آخرون تناولوا موضوع النماذج العليا بالبحث والتحليل وتتجلى مجموعة من هذه النماذج العليا فى الأحلام والأساطير بشكل أوضح. إن كل أثر فنى يقدم للمخاطبين النماذج العليا بتفاصيل مختلفة غير أن النماذج العليا التى عرفها يونغ هى الظل والشيخ العاقل والقناع والآنيما والأنا.

طبعت رواية "أدركها النسيان؛ حكاية امرأة أنقذها النسيان من التذكر" لسناء الشعلان لأول مرة عام ٢٠١٨م فى العاصمة الأردنية عمان فى دار أمواج للنشر. فبعد

أن نالت رواية السقوط في الشمس للكاتبة جائزة صلاح الدين الأيوبي أقدمت سناء الشعلان على كتابة رواية جديدة بأسلوب جديد وهي رواية من نوع خاص بعيدة عن تجارب الروايات السابقة التي كانت ذات السردية المتطابقة والالتزام بالأنماط القديمة والمقاييس المحدودة المزعجة أو الأساليب والقوالب الثابتة وقد أشارت فيها إلى التشرد والفقر والفساد في البلاد العربية.

تحاول هذه الدراسة تحليل مدى تأثير نظرية النماذج العليا ليونغ على الكاتبة عند تأليف الرواية بالإضافة إلى دراسة النماذج العليا الواردة فيها كما تسعى إلى دراسة نقد النماذج العليا في رواية معاصرة على أساس التقنيات السريالية بعد استعراض أسسها النظرية.

منهج البحث

يستخدم البحث منهجاً وصفيّاً تحليلياً بتوجه يعتمد على نقد النماذج العليا باستخدام المصادر في المكتبات على ضوء نظريات يونغ وذلك لتطبيقها على رواية "أدركها النسيان" التي كتبت باستخدام اتجاه النقد النفسى ونقد النماذج العليا.

أسئلة البحث

مع الأخذ بعين الاعتبار أن دراسة رواية أدركها النسيان وتحليلها تحليلاً نفسياً تسهم إسهاماً كبيراً في الفهم الأدق للرواية ذاتها وإدراك القضايا التي تتضمنها فإن نقد النماذج العليا في الرواية سيضعنا أمام سؤالين هما:

١. إن النماذج العليا الواردة في الرواية مستقاة من اللاوعى الفردي لدى الكاتبة أم أنها جاءت من مستوى اللاوعى الجماعى.
٢. كيف يساهم نقد النماذج العليا في رواية أدركها النسيان فى فهم بنية الشخصيات فى الرواية.

فرضيات البحث

١. يبدو أن تركيز الكاتبة كان منصباً فى الغالب على اللاوعى الجماعى وذلك

مع الأخذ بعين الاعتبار ذكرها للنماذج العليا عبر الشخصيات المختلفة في أحداث الرواية والتأكيد على فاعليتها وتأثيرها على حبكة الرواية وإضفاء أجواء نفسية خاصة على الرواية.

٢. لقد تمكنت الكاتبة من خلال اهتمامها بالأبعاد النفسية لشخصيات الرواية من استعراض الأفعال النفسية للشخصيات وإعطاء فكرة كلية عنها وبذلك عالجت شخصيات الرواية.

سوابق البحث

من الدراسات التي سبقت هذا البحث دراسة الباحثة طيبة جعفرى (٢٠١٠م) تحت عنوان ("النبي" لجبران خليل جبران وتحليل رموزه في ضوء النماذج العليا النفسية ليونغ) وترى الباحثة أن كتاب النبي على الرغم من حجمه الصغير استطاع أن يمثل اللاوعى عند الكاتب وذلك بتصويره لنماذج عليا من مثل: الأنا والذات والظل والشيخ العاقل والآنيما.

الدراسة الثانية من إعداد الباحثة مريم روضاتيان (٢٠٠٩م) تناولت بالبحث (رموز قصة سلامان وأبسال لحنين بن اسحق في ضوء النماذج العليا ليونغ) وقد قامت الباحثة بعد استعراض أحداث القصة بتحليلها مستخدمة نظريات يونغ ولم تستبعد أن تتضمن القصة الأفكار اليونانية بالنظر إلى أصلها اليونانى.

وتشير نتيجة المقال إلى أن الأفكار الهندية وأفكار الهرمس وأفلاطون قد وردت في القصة وإن استخدام تحليل النماذج العليا يساعد على فهمها بشكل أفضل.

هناك دراسة أخرى للباحثة سيمين غلامى (٢٠١٦م) تحمل عنوان (نقد النماذج العليا للشخصيات في رواية الطريق إلى الشمس تشريفة آل المر) لعبد الكريم ناصيف إن النموذج الأعلى يركز فى هذه الرواية على نموذج البطل الأعلى حيث نرى الشخصية فى هذه الرواية قد تجاوزت حالة الفوز ويسعى المقال إلى تعريف المخاطب بالطبقات العميقة لشخصية البطل.

وثمة مقال من إعداد روح الله نصيرى (٢٠١٦م) ويحمل عنوان (تحليل رواية الشحاذ

في ضوء النماذج العليا ليونغ) وقد استعرض الكاتب أحداث الرواية ثم قام بتحليلها على أساس النماذج العليا ليونغ وتشير نتيجة الدراسة إلى أن الرواية تضمنت نماذج عليا من مثل الظل والآنيما والقناع والولادة في عرض الروائي لشخصيات روايته. كما أعد الباحث غنيم غسان (٢٠٠٨م) مقالةً تحت عنوان (رواية أولاد حارتنا والأنماط الأولية) وقد درس النماذج العليا التي وردت في الرواية ثم خلاص البحث إلى أن جميع النماذج العليا الواردة في الرواية تخدم الوصول إلى اللاوعي الجماعي. وهناك مقال آخر تحت عنوان (البعد النفسي في رواية حمامات بيض ونارجيلة لأحمد زياد محبك) تناول بالبحث الأبعاد النفسية لشخصيات هذه الرواية وخرج بنتيجة مفادها أنه بالنظر إلى النماذج العليا ليونغ فإن صراعات الكاتب العقلية حول القضايا السلوكية قد أدت إلى ظهور نماذج وأنماط متفاوتة عند الشخصيات. وقد تبين للباحثة من خلال دراستها وتتبعها لمواقع المعلومات والبحوث أن أحداً لم يدرس بشكل مباشر النماذج العليا في رواية أدركها النسيان لسناء الشعلان وإن كانت هناك دراسات ترتبط بالرواية من بعيد وبشكل غير مباشر.

استعراض لرواية "أدركها النسيان"

طبعت الرواية في العاصمة الأردنية عمّان في دار أمواج للنشر وهي ذات أسلوب جديد يعود إلى عالم خاص متميز وهي بعيدة كل البعد عن السرديات المتطابقة والالتزام بالأنماط والمقاييس المحدودة المزعجة تتناول الماضي والحاضر بشكل متداخل تقدم للقارى نسيجاً قصصياً يشمل سيرة بطلين وتجاربهما من الحياة. إنها تجربة بشرية ثنائية الأقطاب بين العالمين العربي والأوروبي.

تنحاز هذه الرواية بشكل أو بآخر إلى النسيان وتأخذ على عاتقها مسؤولية الدفاع عن النسيان ومراجعة الماضي وحالات من الألم والعذاب تقع الرواية في ثلاثين فصلاً تطلق الكاتبة على كل واحد منها عنوان "النسيان".

تحكى الرواية قصة حياة امرأة ستينية تدعى بهاء وتعانى من السرطان وقد نسيت ماضيها بأكمله غير أنها تتذكر بشكل لا يصدق حبيبها القديم الضحاك بعد أن التقيا

بعد ما يقرب من نصف قرن وفي أيام الشيخوخة فبالإضافة إلى الأحداث التي تحدث للشخصيات فإن القارئ يواجه قضايا من مثل البنية والدلالة والإحالات وتعدد السرد والتناص ومعالجة العضلات الاجتماعية من مثل الفراق والاعتصاب وأزمة الأمان والتمييز الطبقي.

نظرة إلى النماذج العليا ليونغ

ولد كارل جوستاف يونغ في ٢٦ في يوليو عام ١٨٧٥م في مدينة سوبيل السويسرية وكانت رغبته في متابعة البحوث النفسية دافعاً وراء قراءته لنظريات فرويد بشكل جاد. غير أن توسعه في دراسات فرويد أدى إلى ظهور خلافات بينه وبين فرويد. (يونغ، ٢٠٠٣م: ٨)

وكانت نظرية الشخصية عند فرويد مبنية على أن للذهن بعدين أحدهما واع والثاني غير واع. لكن يونغ كان يرى أن الجزء اللاواعي من الذهن لا يتكون من تجارب الفرد الشخصية وإنما مردّ تكوينه إلى الماضي السحيق.

إن مصطلح النماذج العليا أو (Archetype) تعني الأنماط التي تصنع أحداث المستقبل وقد وضعت لها مرادفات من مثل الصورة الأزلية والصورة النوعية و ... (أنوشه، ١٩٩٧م: مصطلح النماذج العليا الدليلي)

استخدم مصطلح النماذج العليا لأول مرة عام ١٥٤٠م وهو بمثابة نوع من نقد النماذج العليا. (عباس لو، ٢٠١١م: ٨٥) وتتساوى النماذج العليا لدى جميع البشر أي إن جميع أصناف البشر قد توارثوا أنواعاً من النمط القديم كان في الأصل واحداً ثم دخل في تجارب البشر وعلاقتهم. ولتوضيح اشتراك البشر في النماذج العليا يمكننا الإشارة إلى ما ذكره جوزيف كامبيل (Joseph Campbell) حيث يذكر إلى أن الأفراخ الصغيرة التي خرجت من البيض تهرع بمجرد مشاهدة طائر قوى نحو ملجأ للاختباء فيه غير أن هذه الأفراخ ذاتها لا تأبه بالطيور الأخرى الصغيرة. (غورين والزملاء، ١٩٩١م: ١٧١)

تعتبر النماذج العليا تراث البشر القديم وهي راسخة في اللاوعي الإنساني وقد

أدى وجودها في الآثار الأسطورية والحضارات ذات الثقافات المختلفة إلى إمالة اللثام عن الأبعاد المشتركة للحضارات المختلفة. ففي رأى علماء النفس فإن مصدر النماذج العليا هو التقاليد والمناسك الأسطورية والسلوكيات والأفكار التي صنفها يونغ على اساس الأنماط المعدّة سلفاً. (شميسا، ٢٠٠٣م: ٧٨)

إن نظرة منا على أثر ادبي من منظور الأنسنة ستدفعنا إلى التزود بمعلومات جمّة عن ذلك الأثر كما أن النظرة إلى الجانب الرمزي إلى تلك الآثار الأدبية ستزيدنا معرفة عن الثقافات للاطلاع على أوجه الخلاف والتشابه في الحضارات. (عباس لو، ٢٠٠٢م: ٨٥)

إن النماذج العليا خارجة عن العدّ والإحصاء وإن تنوعها يساوى تنوع الآثار الأدبية التي تم إبداعها في العالم غير أن هناك نماذج عليا تعد كالمصدر والأساس لغيرها ومن جملتها:

البطل: يظهر البطل قدرة الإنسان التي تزيل الشر والسوء وتبلغ النصر كما أن من واجبات البطل الأخرى لعب دور المعلم والقائد في توجيه الأمة. (ويغلر، ٢٠٠٧م: ٦١)
الأم: بإمكاننا أن نبحث عن نموذج الأم الأعلى في الأدوار والمفاهيم المختلفة المرتبطة بالتضحية والاحترام والحب. (يونغ، ٢٠٠٣م: ٣٦)

الآنيما: أما الآنيما فهو البعد الذي يهتم بظهور بعض الميزات المتعلقة بالجنس والجنس الآخر إن الآنيما هو وجود ميزات الأنوثة في الرجال كما أن الآنيما هو وجود الصفات الرجولية لدى النساء.

الولادة والموت والولادة الجديدة: نرى عند البشر فكرة مشتركة عن عملية الولادة والموت ومن ثم الولادة الجديدة في جسد موجود آخر. (يونغ، ٢٠٠٧م: ٨٣)

الظل: يشمل جميع أهواء البشر المضادة للأخلاق والممنوعة والتي يحاول الناس الابتعاد عنها. لا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن للظل أبعاداً إيجابية بالإضافة إلى أبعادها السلبية. ومن إيجابياته الإثارة والنظرة الفاحصة والإبداع. (شميسا، ٢٠٠٤م: ١٧٤)

القناع: يعد هذا النموذج الأعلى بمثابة واسطة بين الإنسان والآخرين في علاقاته الاجتماعية. بعبارة أخرى فإن الفرد يرتدى قناعاً للحضور في المجتمع. إن القناع

يختلف عن صفات الشخصية الأصلية. فلدبه قناع خاص في كل مجموعة. (فيست، ٢٠١٠م: ١٢٦)

الشيخ العاقل: يمثل هذا النموذج الأعلى إنساناً ذكياً يمثل القضايا المعنوية والعلم والعقل والتفكير كما إنه يعلم البطل ويحميه و يصونه. (ويغلر، ٢٠٠٧م: ٥٩)

الذات: يعتقد يونغ أن كل إنسان يستخدم توجهه الفطري ليتطور ويبلغ الكمال و يتمتع النموذج الأعلى هذا بالبعدين الواعي واللاواعى غير أن استخدامه في المجتمع يكون في قلبه اللاواعى. (جونز وآخرون، ١٩٨١م: ٧٠)

تكثرت في علم النفس لدى يونغ تعابير ومصطلحات مهمة من مثل اللاواعى الجماعى والانطوائية والانبساط والصور الأسطورية فهى قضايا مطروحة فى بحوث النقد الأدبى خاصة النقد النفسى والنقد الأسطورى وكان يعتقد بنوعين من اللاواعى: اللاواعى الجماعى واللاواعى الفردى. (شميسا، ٢٠٠٣م: ٢٦٤)

لقد كتب يونغ عن ذلك: إن وجود اللاواعى الجماعى يعنى أن أى ذهن بشرى ليس كاللوحة البيضاء ولا يمكنه أن يبقى بعيداً عن المؤثرات التى أثرت عليها سابقاً. وعلى العكس من ذلك فبالإضافة إلى التأثيرات القطعية التى تتركها البيئة على الإنسان فإن الإنسان خاضع لتأثير العوامل الوراثية السابقة. إن اللاواعى الجماعى يشمل الحياة النفسية لأجدادنا منذ أن ظهروا على الأرض. (يونغ، ١٩٩٢م: ١١٢)

دراسة النماذج العليا فى رواية أدركها النسيان

١. الآنيما

يعد الآنيما أو توأم المرأة أحد أهم النماذج العليا ويعتبره يونغ فى نظرية النماذج العليا الوجود النسوى فى الرجال. ويعتبر الآنيما فى حقيقة الأمر صورة المرأة المثالية و المحببة فى لاوعى الرجال كما أن الآنيموس هو صورة الرجل المثالى فى لاوعى النساء. ويرى يونغ أن هذا النموذج الأعلى هو القوة الحيوية فى النفس التى تدفع الإنسان نحو الحركة. (باينده، ٢٠١٩م: ٣١٧)

كما أن لدى يونغ نظرية أخرى هى التعبير النفسى لقلّة من المورثات الأثنوية فى

جسد الذكر. (يونغ، ١٩٩٢م: ٥٠) إن القيام بأى عمل يتطلب طاقة ولا تستثنى من ذلك عملية التفرد وهى تكتسب طاقتها من مبدأ الأضداد «يعتبر مبدأ الأضداد أحد أهم أسس نظرية الفردية لدى يونغ وتلعب دوراً مهماً إذ تجتمع فى نفس الإنسان مجموعة من القوى المتضادة و على الأنتسان أن يعرف هذه القوى المتضادة وأن يقيم بينها نسبة من التوازن والتناسب.» (سياسى، ٢٠٠٩م: ٦٠)

يعتبر يونغ فى دراساته النفسية أن العلاقة بين الوعى واللاوعى هى العلاقة بين الذكورية والأنثوية وتخرج الذات من التحام هذين الشقين المنفصلين و وحدتهما. بناء على ذلك فإن لم يتم تحريك هذا النموذج الأعلى المسبب للتغيير ولم يرسل نداءه الداعى للالتحام والوحدة إلى ساحة اللاوعى فى النفس فإن البعدين الواعى واللاواعى فى النفس سيظلان منفصلين غير مطلعين على بعضهما بعض ولن تتكون الذات التامة المثالية. (ياورى، ١٩٩٥م: ١٢٥)

بإمكاننا أن نلاحظ نماذج من الآنيما فى رواية أدركها النسيان حيث يتجلى ذلك فى شخصية هملان أبوالهيبات تستطيع هذه الشخصية أن تمثل الآنيما كواحدة من تجليات النماذج العليا فهو إنسان متحول جنسياً يبدو بمظهر الرجال ولكنه يتمتع برغبات نسائية ويستخدم خفية الملابس والعطور النسائية.

فهو مخنث الأعضاء والسلوك، وعلى الرغم من ذلك يعيش فى جلباب الرجولة ... ويكتف على تكوينه الحنثى وميله نحو عالم الأنوثة وبقية أنوابه النسائية الجميلة وملابسه الداخلية الأنثوية الحريرية وأدوات زينته وعطوره ... إلى أن يرتدى ملابسه النسائية سرا. (الشعلان، ٢٠١٨م: ١٦٤)

كما يظهر مما تقدم فإن هملان يدخل فى المحافل الرسمية الرجالية الحميمة بملابس رجالية بإصرار والده غير أن رغبته فى عالم النساء وما يرتبط به تدفعه إلى إخفاء رغباته النسائية فى النهار وعندما تخلو الشوارع ليلاً من زحام المارة يخرج بملابس نسائية ويتجول فى المدينة. إن حضور شخصية كهذه فى الرواية يعد خير دليل على رغبات الكاتبة الرجالية. كما يمكن اعتبار شخصية الضحاك رمزاً للآنيما فى هذه الرواية بشكل أو بآخر. حيث يرغب فى الظهور فى المجتمع كأم دوماً وكشخصية تتولى

مراقبة الآخرين على عاتقه كما نلاحظ أن الضحاك عندما يفقد أسرته يبحث عن الأمومة وحبها وميزاتها بين فتيات دار الحضانة وبخاصة عند الضحاك. وعندما يبأس من الوصول إلى الحبيب أى الضحاك فإننا نشاهد ظهور الآنيما بشكل أوضح فى شخصية الضحاك. إذ إنه بعد الفشل فى هذا المجال يقرر التعرف على الفتيات البيضاوات ذوات الشعر الأحمر ليتمكن من سد الفراغ الذى تركته بهاء غير أنه لا ينجح فى مسعاه. (بلاوى والزملاء، ٢٠١٧م: ١٢)

٢. الظل

إن الظل فى رأى يونغ أكبر من اللاوعى الفردى وهو فردى مادام مرتبطاً بالضعف والكسل والفشل لدى الفرد ولكنه عندما يصبح مشتركاً بين مجموعة من الناس فهو يُعدّ أمراً قومياً. (فورد هام، ١٩٩٥م: ٩٣-٩٦) إن هذا الموضوع يستقر فى لاوعى الفرد وليس له حضور عند الجماعة. إن الفرد على صلة دائمة مع الظل ويظل فى صراع معه. (ويغلر، ٢٠١١م: ٢٥؛ بيلكسر، ٢٠٠٩م: ٦٥-٦٦) بعبارة أخرى فإن للظل بعدين أحدهما فردى والثانى جماعى وهو يشمل جانباً مما يتضمنه اللاوعى الفردى واللاوعى الجماعى ففى رأى يونغ فإن الظل أكبر من اللاوعى الفردى وهو مرتبط إلى حد كبير بالضعف والكسل والفشل لدى الفرد. (نفسه)

نلاحظ فى الرواية أن بهاء تلتقى بشخص يعد بمثابة ظل للضحاك ويدعى حالم الوردى وتعرضه الكاتبة كبديل للضحاك حيث تلمس بهاء ميزات الضحاك فى وجوده. فى هذه الفترة فى حياتى قررت أن اصنع لى ضحاكاً خاصاً بى واكتفيت بأن أكتب لهذا الضحاك المتخيل ثم تطورت المتعة والألعبوبة إلى درجة أن الضحاك المتخيل غدا شخصية حقيقية تعيش معى فى شقتى، وتحدثنى وتشاجر معى أحياناً ... (شعلان، ٢٠١٦م: ١٦٣)

بالنظر إلى أن يونغ يعتقد أن للظل أداءين أحدهما إيجابى والثانى سلبى، فإن ما نشاهده فى هذا المقطع هو أن الظل المصنوع من شخصية الضحاك يمتاز بأداء إيجابى وتتمكن بهاء من إقامة العلاقة معها بدون مشكلة كما أن وجود شخصية صديقة

ملازمة للشخصية يمكن أن تعتبر ظلاً لها ونلاحظ فيما يلي من الرواية مثلاً عن صديق الشخصية:

في أول جلسة علاج كيميائي لي في المستشفى قابلت تلك العجوز الحمراء في غرفة الإنتظار، لقد حدثتني طويلاً عن مرضها، هي مثلي مصابة بسرطان الثدي الأيسر، وتتلقى جلسات علاج كيميائي، بدت لي أنيقة دون ابتذال أو بهرجة وجميلة جداً على الرغم من أنها في الستينيات من عمرها كما خمنت، وصوتها المبوح الرقيق يزيد بها جمالاً وأنوثة وجاذبية. (شعلان، ٢٠١٨م: ١٧٧)

كما نلاحظ فإن بهاء تعرف على امرأة كبيرة السن مصابة بالسرطان مثلها وعندما تلتقيها تتعاطف معها وتواسيها لأملها.

ويظهر حضور الكاتبة بشكل جلي في هذه الرواية وخاصة عندما تحتاج بهاء إلى المؤاساة والتعاطف. حيث تمكنت الكاتبة من مساعدتها عبر استخدام الظل كنموذج أعلى لسد فراغاتها الروحية والجسدية.

٣. القناع

يعتبر القناع وسيلة يستطيع الإنسان من خلاله إقامة العلاقة مع ما حوله من العالم. حيث يقوم بتنظيم علاقة الفرد بمجتمعه. إن الحضارة البشرية في حاجة ماسة إلى أن يقيم الفرد علاقة بالمجتمع ويمهد القناع أرضية هذه العلاقة لذا فإن للقناع أبعاداً اجتماعية أكثر من سائر النماذج العليا وإن كان لا يخلو من الأبعاد الفردية أيضاً. (فورد هام، ١٩٩٥م: ٥٠-٥١)

إن للقناع هو الآخر بعدين اثنتين هما البعد الإيجابي والسلبي. وعلى الرغم من كون هذا النموذج الأعلى وثيق الصلة بشخصية الإنسان إلا أن الأشخاص إذا انسجموا بشكل مفرط مع أقنعتهم فإن ذلك سيجعلهم غرباء عن فرديتهم مما يمنعهم من التطور وبلوغ الكمال. (شولتز، ٢٠١٥م: ١٢٨) ويرى يونغ أن بلوغ الكمال والفردية يتسنى للإنسان عندما يرتدى قناعاً ذا مرونة يمكنه من التوجيه نحو حدود علاقة منتظمة ومنسجمة مع سائر الأجزاء المكونة للنفس. (رستگار فسائي، ٢٠٠٩م: ٢١٤)

تظهر الكاتبة فى الرواية على هيئة طفلة يتيمة الأبوين تتعرض باستمرار للمشاكل والصعاب وتمر فى مراحل من حياتها بظروف صعبة جداً تجعل اتخاذ القرار لها أمراً عسيراً. وتمثل هذه الشخصية مجتمعات البلاد العربية أيام الاحتلال وهجوم الأجانب على تلك البلاد. وتدعى هذه الشخصية بهاء وتعرض الكاتبة شخصيتها أمام القارى فى أول ظهور لها فى الرواية فى حضانة الأطفال (الميتيم) حيث تحاول دوماً الهروب منها. لقد حاول كثيراً أن يهربها من الميتيم، لكنه فشل فى ذلك...بعد أن علمت مديرته العانس بخطته تلك، فسجنتها لشهور طويلة فى قبو صغير مظلم. (الشعلان، ٢٠١٨م: ١٥)

عاشت الكاتبة فى البلاد العربية وواجهت فيها الواقع المرير وعرفت قضايا ومفاهيم من مثل التشرد والهجرة واليتم واحتلال الأرض وأدى ذلك إلى تكوين فكرة الخلاص عن الوضع الموجود فى اللاوعى لديها. وقد عبرت عن أفكارها هذه باستخدام شخصية بهاء والنماذج العليا التى طرحها يونغ.

تتوفر فى هذه الرواية أقنعة مختلفة يمثل كل واحد منها شريحة من شرائح المجتمع فعلى سبيل المثال فإن شخصية الضحاک قناع للإنسان المنسى الذى يسعى دوماً نحو بلوغ حياة أفضل بعد التشرد والإقامة فى بيئات غريبة.

كم يشعر الآن بذنب ملوّع لأنه نكث وعده لها ولم يهربها من الميتيم قبل عقود طويلة. (الشعلان، ٢٠١٨م: ١٨٢)

كما نلاحظ فيما تقدم فإن إحساس الضحاک بضعف الأداء هو الذى يجعل هذا الإحساس أمامنا فى الرواية مع اللوم الذى يوجّه إلى الضحاک. فبالإضافة إلى حب الضحاک لبهاء فإنه يسعى إلى التعويض عما فاتته فى عهد الطفولة إذ لم يتمكن من إنقاذها من ظروف الاحتلال والسجن.

من الأقنعة الأخرى التى نلاحظها فى الرواية تلك الشخصية التى ترتدى قناع المحسنين والمضحّين من الناس حيث إنه يفكر دوماً فى الدفاع عن الوطن والمعتقدات وتدعى ثابت السردى. ونشاهد صورة هذه الشخصية وهى مصابة فى المستشفى وبذلك تبدأ الكاتبة بالحديث عنها معدّدة صفاتها:

لقد تعرفت فى المستشفى ذاته على ثابت، لقد التقيت به وهوىدرج بهدوء وابتسامة

عميقة... كان حادثا مدبرا من مخبرات العدو لاغتياله وشطب اسمه من مشهد المقاومة.
(نفسه: ١٣٦-١٣٧)

بالنظر إلى ما تقدم من إيضاحات فإن هذه الرواية تركز على هموم الشعب العربى فى الأراضى المحتلة ولا بد من مشاهدة عناصر المقاومة أمام المحتلين والمعتدين لذا فإن الكاتبة وظفت شخصية ثابت السردى كقناع للمقاومة وحب الوطن حيث ينال الشهادة فى سبيل الوطن بعد تضحيات وآلام.

٤. الشيخ العاقل

يمثل الشيخ العاقل العلم والمعنى والحياة فهو من ناحية يمثل العلم والرؤية والعقل والذكاء والإشراق ومن ناحية أخرى فإنه يمثل صفات أخلاقية مثل الإرادة القوية والاستعداد لمساعدة الآخرين مما يجعل شخصيته تقيّة بعيدة عن كل سوء محببة لدى الجميع. (غورين والزلاء، ١٩٩١م: ١٧٨)

يظهر الشيخ العاقل فى القصص والروايات عندما يمر البطل بظروف صعبة لا تطاق، حيث يمكنه إنقاذ البطل بعمل روحى أو عمل باطنى أو نفسى و يعجز البطل عن فعل ذلك فالشيخ العاقل الحكيم المساعد يظهر عندئذ لينجز ذلك. (يونغ، ١٩٨٩م: ١١٤) لا تشير نظريات يونغ إلى مدى ارتباط الشيخ العاقل باللاوعى الفردى أو الجماعى. (بيلسكر، ٢٠٠٩م: ٦٧)

يشاهد القارى فى رواية أدركها النسيان أن بهاء تمر بأصعب حالات الإصابة بمرض السرطان ف شخصية تيم الله الجزيرى الطبيب المعالج يلعب دور ذلك الإنسان المنقذ. تيم الله الجزيرى أدرك أننى لن أصمد أمام السرطان؛ إذ كان يعرف بخبرة الطبيب الحصيف، وحسد العاشق الحسييس، ونبوءة المنتسك الصالح سأموت لوفقدت سببى الأول والأخير للمقاومة والحياة وهو الحب ولذلك فقد غمرنى بحبه وأفاض على بعشقه حتى نسيت السرطان والألم وانحسر نشاطه الخبيث فى دى وسمح لجسدى بأن يستعيد قوته وتماسكه ... (الشعلان، ٢٠١٨م: ٢٨٣)

كما نلاحظ فى النص فإن تيم الله الجزيرى استطاع من خلال استخدامه للطاقات

والإمكانيات المتاحة وبأفكاره إبعاد بهاء عن مرض السرطان وآلامه. وهذا هو واجب الشيخ العاقل فى نماذج يونغ العليا. كما أن هناك حاجة إلى شخصية مثالية تستطيع نقل بهاء من مرحلة التلوث والمرض إلى مرحلة أخرى من المستقبل الخالى عن التلوث وذلك بتغييرها من امرأة إلى فتاة معافاة بعيدة عن أى تلوث وتقوم الكاتبة من خلال لعب دور الشيخ العاقل بمساعدة بهاء فى تلك الحالة. كما أن وجود شخصية تيم الله الجزيرى ومساعدته لبهاء قد أدى إلى أن نشاهد الشيخ العاقل الخارجى فى هذه الرواية إذ إن الشيخ العاقل الداخلى ينبع من أخيلته الشخصية وأوهامه ولا يظهر عادة على هيئة شخصية مستقلة فى الرواية. (جلائى والزلاء، ٢٠٢١م: ١٥) وبتابعة قراءة الرواية نرى أن الشيخ العاقل ينهى دوره فيها ويترك مشاهد الرواية بعد أن ترك صورة رائعة مثالية عن نفسه.

فى الحلم تراءى لى تيم الله الجزيرى... لقد كنا فى حلم جميل وهو يجرى فى جنبات الحدائق باكياً... هل لى أن أستأذنك للابتعاد عنك؟ على أن أعود الى عالمى والى زوجتى وأطفالى. (الشعلان، ٢٠١٨م: ٣٠١-٣٠٢)

فى هذا الجزء من الرواية ينتهى دور تيم الجزيرى ولا نجد له ذكراً إلا بشكل عابر وقد ظهرت الكاتبة بعد هذا الجزء من الرواية مستخدمة القناع فى قالب شخصية الضحاك. ودخلت فى مرحلة حاسمة من حياة بهاء حيث ساعدها بعد التخلص من المرض ونسيان الماضى وبعد أن دخلت فى حالة الغيبوبة والإغماء والحالة الإنباتية المستديمة وقام بتمريرها لكى تدخل مرحلة جديدة من حياتها.

٥. الذات

يعتقد يونغ أن الذات هى مركز اللاوعى وليست مركز الشخصية لأن الوعى لايشمل جميع أبعاد الشخصية. إذا ما أخذنا بعين الاعتبار جميع أبعاد الشخصية التى تشمل الوعى واللاوعى فالذات ليست عندئذ مرتكز الشخصية بل سيكون هذا المركز عبارة عن علاقة بين الوعى واللاوعى تشمل الوجود ككل ويطلق عليها "الذات". (سياسى،

إن للإنسان أربعة أنواع من الأفعال ١. الفعل الحسى "الحواس الخمس" ٢. التفكير ٣. الشعور والعاطفة ٤. سبر أغوار النفس وحالة الشهود.

تستخدم غالبية الناس نوعاً واحداً من الأفعال أما من يمتاز بشخصية معقدة أكثر فإنه يستخدم نوعين من الأفعال ويستخدم المتميزون من الناس ثلاثة أنواع من الأفعال أما استخدام الأنواع الأربعة من الأفعال فهذا ما يطلق عليه يونغ مرحلة التفرد فى الإنسان وهى جمع الرغبات المتضادة فى طبع واحد لدى الإنسان. (نجفى، ٢٠٠٨م: ٥٧) إن الولادة النفسية هذه التى تدعى التفرد أو الفردية هى عبارة عن عملية التفرد أو بلوغ مرحلة الإنسان المثالى. (فيست، ٢٠٠٩م: ١٤٦)

إن شخصية الإنسان أو نفسه تنقسم إلى قسمين هما اللاوعى الفردى واللاوعى الجماعى. إن الوعى فاعل ويرتكز على الذات. أما اللاوعى الجماعى فهو القوة الكامنة للنفس يشمل النماذج العليا التى تتجلى فى اللاوعى الفردى. ولو تصورنا عناصر شخصية الإنسان وبنية النفس قبل التماسك والالتحام على شكل دوائر متداخلة فإن الدائرة الأخيرة من الداخل ستكون بمثابة اللاوعى الجماعى، وستمثل الدائرة الوسطى اللاوعى الفردى كما أن الدائرة الأخيرة من الخارج ستشمل الوعى الإنسانى وإن مركز الوعى هو الذات. يقول يونغ: إن الذات هى مركز الوعى وليست مركز الشخصية إذ إن الوعى لا يمثل الشخصية كلها بل هى جزء منها.

إن دراسة "الذات" فى رواية أدركها النسيان قد تم تحديدها من خلال التأثيرات الملموسة فى أفعال الكاتبة ويمكن ملاحظة هذه التأثيرات فى مجالات الحس والتفكير والعاطفة والشهود.

دراسة "الذات" فى الحواس

نلاحظ فى ثنايا الرواية أن الكاتبة وظفت حواس الشخصيات الخمس :

وكم ضحكت حد الاستغراق فى البكاء عندما رأيت صورتها فى الصفحة الأولى

فى الرسمية جميعها. (الشعلان، ٢٠١٨م: ٢١٥)

كما نلاحظ فإن الكاتبة وظفت هنا حاسة البصر وقد ساعدت حاسة البصر الكاتبة

لكي تقف على مسافة قريبة جداً من شخصيات الرواية في أجزاء منها عندما تروى القصة بحيث نراها تشارك الشخصيات مصائبها ومشاكلها.
 عندما سَمِعْتُ غَنَاءَهُ لَمْ أَعْرِفْ كَيْفَ تَسَلَّلَ سِحْرُ صَوْتِهِ إِلَى قَلْبِي، فَذُقْتُ فِي لِحْظَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنَى الْجَمَالِ وَاللَّذَّةِ شَهَقَاتِ الرَّجُولَةِ. (نفسه: ١٤٨)

في هذا الجزء من الرواية نرى الكاتبة توظف حاسة السمع وهي تستخدم للاستماع إلى الموسيقى

وَمَدَّتْ يُبْنَاهَا لِتَلْمَسَ رَأْسَهُ وَتَمَسَّدَ عَلَى شَعْرِهِ الْفِضَى الطَّوِيلِ الْمُرْسَلِ. (نفسه: ٨٠)

إن حاسة اللمس كإحدى الحواس الخمس تمكن الإنسان من إقامة علاقة بينه وبين ما حوله ونلاحظ أن استخدام حاسة اللمس ونقل المعلومات قد مكن المخاطب من الدخول في عالم افتراضي وذلك من خلال تراسل الحواس القائم بين المفردات والابعاد النفسية لشخصيات الرواية. ليتمكن في النهاية من الإتصال معها. ونرى الكاتبة تستخدم حاسة التذوق عند الحديث عن شخصية بهاء

كُلُّ مَا يَعْنِينِي الْآنَ هُوَ أَنْ أَعِيشَ مَعَ تَيْمِ اللَّهِ الْجَزِيرِيِّ أَلَى الْأَبْدِ دُونَ فِرَاقٍ وَأَنْ أَعْرِفَ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ مِنَ السَّعَادَةِ الَّتِي لَمْ أَذُقْ عَسَلَهَا مِنْ قَبْلِ. (نفسه: ٢٩٢)

وقد استعيرت مفردة التذوق هنا للتعبير عن تجربة حياة حلوة خالية من المشاكل وتدل مفردة التذوق هنا على تخلص بهاء من حياتها السابقة التي كانت تبحث عنها دوماً غير أنها تسعى الآن بعد التخلص من حياتها السابقة والسرطان والنسيان إلى الدخول في مرحلة جديدة من الحياة. أما الحاسة الأخرى فهي حاسة الشم ونورد هنا نموذجاً عنها هنا:

يكاد يشم رائحتها الصندل تهب عليه، ينتظرها طويلاً، لمنها لاتأتى، ولا تدرك استغاثات روحه. (نفسه: ٣٢٧)

البحث عن الذات في التفكير

نواجه دوماً في نص الرواية ظهور التفكير الباطني والبناءً أحياناً وتنقل الشخصيات باستخدام الحوارات الواردة في النص أفكارها إلى المخاطب وهي أفكار ناضجة عميقة.

تأمل الضحاك مفتاح شقة بهاء وفكر في أن يفتح جهاز اتصالها النقال... ثم تراجع
عن هذه الفكرة. (نفسه: ٤٤)

كما يظهر فإن الكاتبة قد تمكنت باستخدام التفكير من معرفة عمق الشخصية وسبر
أغوارها وإظهارها.

البحث عن الذات في الإحساس

إن دراسة رواية أدركها النسيان تؤكد أن شخصية بهاء تتمتع بتعددية في الحب لكن
الحب الوحيد الذي تتخيله دوماً وتتمنى الوصول إليه هو الضحاك فمسار حب بهاء
يشير إلى أنها تحب الضحاك أولاً ويطلق الضحاك عليها اسم بهاء.

لا أعرف لى اسما بعد أن اختفى الضحاك من حياتي وكنت أعرف أن اسمي حتى
يعود سيكون العاشقة، وسأظل أبحث عن الضحاك في الرجال حتى أجده. (نفسه: ٥١)

إن حب بهاء الثانى رجل يدعى ثابت السردى الذى يتصف بحب الوطن والدفاع
عنه والقتال من أجله وتعشق بهاء فيه الرجولة والروح القتالية:

لطالما كتبت الرسائل بثابت، وكان يجد وقتاً مسروقاً ليكتب لى رداً طويلاً على كل حرف
أكتبه له؛ فهو كان يعلم أنى أعشق الكلمة، وأعشق كلماته بشكل خاص. (نفسه: ١٤٣)

أما حب بهاء الثالث فهو طبيب يدعى تيم الله الجزيرى وكان من أشهر الأطباء فى
علاج السرطان وكان ذا خبرة كبيرة فيه فقد أخرج الورم السرطانى من جسم بهاء
وكان الرجل العظيم الأسمر يفكر فى بهاء وكان يراها فى الحلم وهى ترتدى ملابس
بيضاء وقد أصبحت فاتنة وجميلة. وكان تيم الله الجزيرى يذكرها بالضحاك فقد قررت
بهاء أن تعيش مع الضحاك رغم حبها لتيم الله الجزيرى.

حبيبى تيم الله الجزيرى، لعل الله يحب الكلمة؛ ولذلك يهديها لى بصطفى من البشر،
ولذلك وضعها الله فى قلبى وقلبك ولذلك أهديتها لى مرة تلو الأخرى لأنها أقدس
ما نفت الله فى روحى. (نفسه: ٣٠٣)

غير أن الكاتبة فى نهاية الرواية تبلغ الكمال حيث تقترب الفردية من نهاياتها
مستخدمة جميع أفعال النفس الأربعة فى اختبار صعب للفردية. إن عملية التفرد غيرت

جميع أفكار الكاتبة حيث استمدت العون من جميع الطاقات الكامنة حولها للوصول إلى الضحاك واكتسبت هذه الطاقة عندما عرفت أن الضحاك يبادلها الحب. اكتشفت ذلك بعد أن كانت قد فقدت ذاكرتها بسبب مرض السرطان وانتبهت إلى أن الضحاك هو الشخص الذى تستطيع معه أن تنال معنى الحب الحقيقى ويصبح ذلك منطلقاً للكشف والشهود ومشاهدة الحقائق لدى لكاتبة.

النتيجة

إن النماذج العليا مفاهيم ضاربة بجذورها فى القدم تترك تأثيراتها على عقلية الأديب وتؤدى معرفتها إلى إطلاعنا على القيم الثقافية والأخلاقية والإجتماعية لدى الأديب إن للنماذج العليا أنواعاً متعددة كالآنيما والأم والذات والقناع والشيخ العاقل والبطل والولادة بعد الموت كما أن وجود النماذج العليا فى النص الأدبى يقودنا إلى أعماق معتقدات الكاتب وأهدافه.

تصوّر رواية أدركها النسيان فتاة ذات شعر أحمر تبحث عن الحياة السعيدة المفعمة بالحب لكن مشاكل عديدة تعترض طريقها نحو ذلك الهدف تتوزع الرواية على ثلاثين فصلاً يدعى كل فصل النسيان ويقوم الضحاك بدور الراوى الذى يسرد الحكاية.

بعد دراسة الرواية يمكننا القول بأنها مستقاة من النماذج العليا المتعددة لقد ساعد الآنيما الضحاك على أن يكون رقيقاً جيداً لبهاء وذلك لوجود الأحاسيس النسوية لديه حيث تتجلى مشاعر الحماية والمواساة منه تجاهها. بالنظر إلى أن هذه الرواية كتبت فى إطار الرمز فإننا نشاهد أنواعاً من القناع فيها حيث نجد الكاتبة تظهر فى هذه الرواية بقناع فتاة متشردة نشأت فى الحضانة . (الميتم) غير أننا نشاهد أفئدة أخرى فى الرواية بمتابعة قراءتنا لها.

إن بهاء تظل بعيدة دوماً عن حبيبها الضحاك فهى تلتقى فى هذه الأثناء بشخصيات تحب أن ترى فيها تجليات من شخصية الضحاك حيث يخيل إليها أن تلك الشخصيات هى الضحاك. ويطلق على ذلك عنوان الظل حيث ورد فى نظريات يونغ ونشاهد شخصية أخرى هى تيم الله الجزيرى الذى يمثل الشيخ العاقل فى الرواية حيث تمكن من معالجة

مرض السرطان لدى بهاء وإياعاها عن المرض. لقد تمكنت الكاتبة من الحضور في الرواية باستخدام أنواع من النماذج العليا مثل القناع والظل والآنيما والشيخ العاقل في قالب شخصيات متعددة و تمكنت من الوصول إلى حالة التفرد باستخدام حواسها وأفكارها المختلفة مجتازة مراحل التفكير اللاواعي. لقد اهتمت الكاتبة سناء الشعلان باللاوعي الجماعي وتجاوزت بذلك مرحلة اللاوعي الفردي وذلك بإقحام مضامين اجتماعية كالقفر والفساد والتشرد والبغاء والقضايا المتعلقة بترك الأطفال والتنصل من المسؤوليات المدنية لدى بعض أفراد المجتمع في الرواية وهي تسعى إلى طرح النماذج العليا إلى تلعب الدور الأكبر في معتقدات المجتمع. توجد في الرواية شخصيات عديدة تمتاز كل واحدة منها بنموذجها الأعلى ونمطها النفسي الخاص بها واستخدمتها الكاتبة لسرد أحداث الرواية إن وجود القضايا النفسية في هذه الرواية أدى إلى أن تبين الكاتبة بنية كل واحدة منها أولاً وأن تصل إلى بنية متجانسة للرواية ثانياً.

المصادر والمراجع

- انوشه، حسن. (١٩٩٧م). فرهنگ نامه ادب فارسی. ط ١. طهران: سازمان چاپ وانتشارات اسلامی. بلاوی، رسول، والزلاء. (٢٠١٧م). «بازنمود کهن الگوهای یونگ در قصیده "سرود باران" اثر بدرشاگر السیاب». مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها، فصلية علمية محكمة. السنة ٤٢. صص ١٠٨-٨٩ بیلسکر، ریتشارد. (٢٠٠٩م). اندیشه یونگ. ترجمه حسین پاینده. ط ٣. طهران: آشیان. پاینده، حسین. (٢٠١٩م). نظریه و نقد ادبی. طهران: سمت. جلائی، مریم و آخرون. (٢٠٢١م). «تجلیات النماذج البدائية في رواية "على هامش السيرة" (العجوز الحكيم والقناع والمرأة أنموذجاً)». مجلة اللغة العربية وآدابها. السنة ١٧. العدد ٣. صص ٤١٥-٣٩١ جونز، ارنست. (١٩٨١م). رمز ومثل در روانکاوی. ترجمه جلال ستاری. طهران: توس. رستگار فسایی، منصور. (٢٠٠٩م). پیکر گردانی در اساطیر. طهران: پژوهشگاه علوم انسانی ومطالعات فرهنگی. سیاسی، علی اکبر. (٢٠٠٩م). نظریه های شخصیت یا مکاتب روانشناسی. ط ١٢. طهران: انتشارات دانشگاه تهران. الشعلان، سناء. (٢٠١٨م). أدركها النسيان. ط ١. عمان: امواج للطباعة والنشر والتوزيع. شميسا، سيروس. (٢٠٠٣م). داستان يك روح. طهران: فردوس. شميسا، سيروس. (٢٠٠٤م). انواع ادبي. ط ٤. طهران: فردوس.

شولتز، دوان؛ سیدنی الن شولتز. (۲۰۱۵م). نظریه‌های شخصیت. ترجمه: یحیی سید محمدی. ط ۳۱. طهران: ویرایش.

الصالح، نضال. (۲۰۱۸). اسطوره‌گرایی در رمان معاصر عربی. ترجمه محمد عامری تبار. طهران: تمدن. عباس‌لو، احسان. (۲۰۱۲م). نقد کهن‌الگوگرایانه. مجله کتاب ماه ادبیات. طهران. العدد ۶۸. صص ۸۵-۹۰

فورد هام، فریدا. (۱۹۹۵م). مقدمه‌ای بر روانشناسی یونگ. ترجمه دکتر حسین یعقوب‌پور. طهران: اوجا. فیست، غریغوری. (۱۹۹۰م). نظریه‌های شخصیت. ترجمه یحیی سید محمدی. طهران: روان. غورین، ویلفرد. (۱۹۹۱م). راهنمای رویکردهای نقد ادبی. ترجمه زهرا میهن‌خواه. ط ۳. طهران: اطلاعات.

نجفی، رضا. (۱۹۹۸م). شناختی از هرمان هسه. طهران: کارون. ویگلر، کریستوفر. (۱۹۹۷م). ساختار اسطوره‌ای در فیلمنامه و داستان. ترجمه عباس اکبری. طهران: نیلوفر. یاوری، حورا. (۱۹۹۵م). روانکاوی و ادبیات. ط ۱. طهران: تاریخ ایران. یونگ، کارل جوستاف. (۱۹۹۸م). چهار صورت مثالی. ترجمه پروین فرامرزی. مشهد: آستان قدس رضوی. یونگ، کارل جوستاف. (۱۹۹۲م). روانشناسی ضمیر ناخودآگاه. ترجمه: محمدعلی امیری. طهران: انتشارات و آموزش انقلاب اسلامی.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی